



SeekersGuidance

# مباحث في علوم القرآن

## الشيخ مناع القطان

02



# تعريف القرآن

**قَرَأُ**: تأتي بمعنى الجمع والضم، والقراءة: ضم الحروف " والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، والقرآن في الأصل كالقراءة: مصدر قرأ قراءة وقرآنًا. قال تعالى: **{إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ}**. أي قراءته، فهو مصدر على وزن "فعلان

تسمية هذا الكتاب قرآنًا من بين كتب الله لكونه جامعًا لثمره كتبه، بل لجمعه ثمرة جميع العلوم. كما أشار تعالى إلى ذلك بقوله: **{وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ}**، وقوله: **{مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ}**

السر في  
تسمية القرآن



# تحديد القرآن بالحدود المنطقية

يتعذر تحديد القرآن بالتعاريف المنطقية ذات الأجناس والفصول والخواص؛ بحيث يكون تعريفه حدًا حقيقيًا. والحد الحقيقي له: هو استحضاره معهودًا في الذهن أو مُشاهدًا بالحس كأن تشير إليه مكتوبًا في المصحف أو مقروءًا باللسان فتقول: هو ما بين هاتين الدفتين، أو تقول: هو من {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} إلى قوله: {مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ}



# تحديد القرآن بالحدود المنطقية

يتعذر تحديد القرآن بالتعاريف المنطقية ذات الأجناس والفصول والخواص؛ بحيث يكون تعريفه حدًا حقيقيًا. والحد الحقيقي له: هو استحضاره معهودًا في الذهن أو مُشاهدًا بالحس كأن تشير إليه مكتوبًا في المصحف أو مقروءًا باللسان فتقول: هو ما بين هاتين الدفتين، أو تقول: هو من {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} إلى قوله: {مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ}.

هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته

تعريف معتمد للقرآن  
الكريم يُقَرَّبُ معناه  
ويميزه عن غيره



# قيود في تعريف القرآن

جنسٌ في التعريف، يشمل كل كلام، وإضافته إلى "الله" يُخْرِجُ  
كلام غيره من الإنس والجن والملائكة.

الكلام:



# قيود في تعريف القرآن

جنسٌ في التعريف، يشمل كل كلام، وإضافته إلى "الله" يُخرُجُ كلام غيره من الإنس والجن والملائكة.

الكلام:

يُخرِجُ كلام الله الذي استأثر به سبحانه: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}، {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ}

المنزل:



# قيود في تعريف القرآن

جنسٌ في التعريف، يشمل كل كلام، وإضافته إلى "الله" يُخرَجُ كلام غيره من الإنس والجن والملائكة.

الكلام:

يُخرَجُ كلام الله الذي استأثر به سبحانه: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا}، {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ}

المنزل:

يُخرَجُ ما أنزلَ على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما

المنزل على  
محمد:



# قيود في تعريف القرآن

جنسٌ في التعريف، يشمل كل كلام، وإضافته إلى "الله" يُخْرَجُ  
كلام غيره من الإنس والجن والملائكة.

الكلام:

يُخْرَجُ كلام الله الذي استأثر به سبحانه: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ  
مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا  
بِمِثْلِهِ مَدَدًا}، {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ  
يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ}

المنزل:

يُخْرَجُ ما أنزلَ على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما

المنزل على  
محمد:

يُخْرَجُ قراءات الأحاد، والأحاديث القدسية

المتعبد بتلاوته:



# أسماء القرآن وأوصافه



{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}.



# أسماء القرآن وأوصافه



# أسماء القرآن وأوصافه



# أسماء القرآن وأوصافه



{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا  
الدُّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}.

{تَبَارَكَ الَّذِي  
نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ  
لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا}.

{لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ  
كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ}.

{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}.



# أسماء القرآن وأوصافه



{وَأَنَّهُ  
لَتَنْزِيلُ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ}.

{إِنَّا نَحْنُ  
نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ  
لَحَافِظُونَ}.

{تَبَارَكَ  
الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ  
عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ  
لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا}.

{لَقَدْ أَنْزَلْنَا  
إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ  
ذِكْرُكُمْ}.

{إِنَّ هَذَا  
الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي  
هِيَ أَقْوَمُ}.



# الفرق بين القرآن والحديث القدسي

## الحديث القدسي

- 1- لم يقع به التحدي والإعجاز
- 2- قد يُروى مضافًا إلى الله وتكون النسبة إليه حينئذ نسبة إنشاء، وقد يُروى مضافًا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتكون النسبة حينئذ نسبة إخبار.
- 3- أكثرها أخبار آحاد
- 4- معناه من عند الله، ولفظه من عند الرسول.
- 5- لا يجزئ في الصلاة، ويثيب الله -على قراءته ثوابًا عامًا

## القرآن

- 1- معجزة خالدة إلى يوم الدين
- 2- لا يُنسب إلا إلى الله تعالى، فيقال: قال الله تعالى
- 3- جميعه منقول بالتواتر
- 4- من عند الله لفظًا ومعنى
- 5- مُتَعَبَّدٌ بتلاوته



# الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي

## الحديث النبوي

قسم توقيفي: تلقى الرسول صلى الله عليه وسلم- مضمونه من الوحي فبيّنه للناس بكلامه.  
قسم توقيفي: استنبطه الرسول صلى الله عليه وسلم من فهمه للقرآن. وكلاهما من الوحي {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ}.



# الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي

## الحديث القدسي

معناه من عند الله عز وجل، يُلقَى إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم- بكيفية من كيفية الوحي -لا على التعيين- أما ألفاظه فمن عند الرسول -صلى الله عليه وسلم، ونسبته إلى الله تعالى نسبة لمضمونه لا نسبة لألفاظه.

**ملحوظة:** لو كان لفظ الحديث القدسي من عند الله لما كان هناك فرق بينه وبين القرآن، ولو قَع التحدي بأسلوبه والتعبد بتلاوته.

## الحديث النبوي

قسم توقيفي: تلقى الرسول صلى الله عليه وسلم- مضمونه من الوحي فبيّنه للناس بكلامه.  
قسم توقيفي: استنبطه الرسول صلى الله عليه وسلم من فهمه للقرآن. وكلاهما من الوحي {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ}.



# شبهة تتعلق بالحديث النبوي والرد عليها

**تقول الشبهة:** الحديث النبوي وحي بالمعنى كذلك، واللفظ من الرسول -صلى الله عليه وسلم- فلماذا لا نسميه قدسيًا أيضًا؟



# شبهة تتعلق بالحديث النبوي والرد عليها

**تقول الشبهة:** الحديث النبوي وحي  
بالمعنى كذلك، واللفظ من الرسول -صلى الله  
عليه وسلم- فلماذا لا نسميه قدسيًا أيضًا؟



# شبهة تتعلق بالحديث القدسي والرد عليها

تقول الشبهة: إذا كان لفظ الحديث القدسي من الرسول - صلى الله عليه وسلم- فما وجه نسبته إلى الله بقوله، صلى الله عليه وسلم: "قال الله تعالى، أو يقول الله تعالى".



# شبهة تتعلق بالحديث القدسي والرد عليها

تقول الشبهة: إذا كان لفظ الحديث القدسي من الرسول - صلى الله عليه وسلم- فما وجه نسبته إلى الله بقوله، صلى الله عليه وسلم: "قال الله تعالى، أو يقول الله تعالى".



**الجواب:** أن هذا سائغ في العربية، حيث ينسب الكلام باعتبار مضمونه لا باعتبار ألفاظه، وقد حكى القرآن الكريم عن موسى وفرعون وغيرهما مضمون كلامهم بألفاظ غير ألفاظهم، وأسلوب غير أسلوبهم، ونسب ذلك إليهم: {وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ اأنتِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّبِعُونَ، قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَدِّبُونَ، وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ، وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ}.

